

Distr.: General
7 September 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة ٢٨٦

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الثلاثاء، ٢١ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس: السيد فارهادي (نائب الرئيس) (أفغانستان)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

التطورات في عملية السلام للشرق الأوسط والحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك
القدس الشرقية

مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع الدولي لدعم السلام في الشرق الأوسط، ١٢ و ١٣
تموز/يوليه ٢٠٠٥، باريس

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من
المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Chief, Official Records

.Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



للأرض الفلسطينية عقبة رئيسية تعترض السلام وتحول دون إنشاء دولة فلسطينية صالحة للبقاء ومتواصلة.

٥ - وفي ١٧ أيار/مايو ٢٠٠٥، أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن عزمها على بناء "خط معاليه أدوميم الدائري" لجعل الجدار يلتف حول معاليه أدوميم، وهي أكبر مستوطنة غير شرعية في شرق القدس. وإذا تم تنفيذ الخطة، فإنها سوف تؤدي إلى مصادرة وضم فعلي لمزيد من الأراضي الفلسطينية، وستفصل وتعزل القدس الشرقية المحتلة عن بقية الضفة الغربية، مما يعرقل حرية حركة المدنيين الفلسطينيين من القدس الشرقية وإليها. تم تخطيط إسرائيل لبدء عملية البناء لقسم آخر للجدار، يصل مستوطنة غوش إيتسيون غير الشرعية بالقدس من جهة الجنوب، بالإضافة إلى شق طريق منفصل على أساس الفصل العنصري يستخدمه الفلسطينيون ليذهبوا إلى الضفة الغربية، وطريق آخر يصل إلى القدس لا يستخدمه إلا السائقون الإسرائيليون الذين يسافرون من وادي الأردن.

٦ - وإذا تجاهل إسرائيل الفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية حول العواقب القانونية لبناء الجدار في الأرض الفلسطينية المحتلة، تواصل التصرف على نحو يتناقض مع هذه الفتوى. ووفقاً للتقارير الأخيرة، تخطط إسرائيل لتحويل نقطة تفتيش قلنديا، الواقعة في منطقة مكتظة بالسكان ومنطقة سفر مكثفة في وسط الضفة الغربية، إلى ما يشبه معبر حدودي دولي. ومن شأن هذه الخطة أن تقسم جزأي الضفة الغربية الشمالي والجنوبي، وتفصل القدس والمدن والقرى المحيطة بها عن منطقة رام الله، مما يزيد من تغيير التكوين الديمغرافي للقدس والمناطق المحيطة بها، ويدمر العلاقات المعيشية لعشرات الآلاف من الفلسطينيين الذين يعيشون على كل جانب من جانبي الجدار ونقطة التفتيش.

٧ - وفشلت مختلف الأطراف المتأثرة بقرار الجمعية العامة دأ - ١٥/١٠ عن الفتوى الصادرة عن المحكمة في تنفيذ هذا

في غياب الرئيس، تولى السيد فارهادي (أفغانستان)، نائب الرئيس، الرئاسة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

٢ - السيدة برغوتي (المراقبة عن فلسطين): قالت إنه بحلول يوم الأحد ٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٥ تكون قد مرت ٣٨ سنة على احتلال إسرائيل للأرض الفلسطينية، بما في ذلك القدس الشرقية. ومنذ ذلك الوقت، استمرت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، في سياساتها وممارساتها التي تنتهك قواعد ومبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وترمي إلى اكتساب مزيد من الأراضي بالقوة، وإجراء ضم فعلي للأرض المحتلة، ويسبب ذلك معاناة وإزالة ومشقة.

٣ - وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لجعل الطرفين يقتربان من التوصل إلى حل للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، يظل الوضع حرجاً. وتبذل السلطة الفلسطينية قصارى جهدها من أجل ضمان الهدوء والنظام، وإيجاد بيئة من شأنها أن تشجع على إعادة إحياء عملية السلام. غير أن الجانب الإسرائيلي، يستمر في اتخاذ إجراءات من جانب واحد مما يسيئ إلى الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية للشعب الفلسطيني.

٤ - وأضافت أن وفدها كتب إلى الأمين العام ورئيسي مجلس الأمن والجمعية العامة يصف التطورات الأخيرة، إلا أنه يرغب في إبراز بعض المسائل التي تحتاج إلى اهتمام ونظر متزايد. وإذا تواصل إسرائيل الأنشطة الاستيطانية غير الشرعية وبناء الجدار، تنتهك بذلك القانون الإنساني الدولي وتجاهل قلق وإدانة المجتمع الدولي. ويشكل الاستيطان المتواصل

١١ - ويتضمن جدول الأعمال الهام للاجتماع الجاري بين رئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون والسيد عباس الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة، والالتزامات في إطار خارطة الطريق، ومسألتَي السجناء واللاجئين. وأعربت المتحدثة عن الأمل في أن تكون نتيجة الاجتماع مثمرة، مما سيقرب موعد إنفاذ حقوق الفلسطينيين غير القابلة للتصرف وإنشاء دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وديمقراطية. وكما أكد السيد القدوة، في اجتماع أخير مع وزيرة خارجية الولايات المتحدة كونداليزا رايس، لن يقبل الجانب الفلسطيني دولة مؤقتة بمحدود مؤقتة، لأن ذلك لا يتفق مع التفهم الدولي. وبعد إكمال الانسحاب من قطاع غزة، ينبغي أن تنتقل المناقشات مباشرة إلى جميع المسائل النهائية. ويواصل الجانب الفلسطيني الإصرار على أن القدس الشرقية ينبغي أن تكون العاصمة الفلسطينية بما أنه ما من فلسطيني سيقبل أي شيء آخر.

١٢ - الرئيس: أعرب عن الأمل في أن الاجتماع بين السدي شارون والسيد عباس سيدفع قدما حقوق الشعب الفلسطيني، وأن السيد عباس سيتمكن من حضور الجلسة العامة الرفيعة المستوى للجمعية العامة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

مؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني لدعم السلام في الشرق الأوسط، ١٢ و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠٥، باريس

١٣ - الرئيس، وجه نظر اللجنة إلى ورقة العمل رقم ٣ التي تتضمن البرنامج المؤقت لمؤتمر الأمم المتحدة الدولي للمجتمع المدني لدعم السلام في الشرق الأوسط المقرر عقده في مقر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة في باريس يومي ١٢ و ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠٥. وعلى الرغم من أن مؤتمر المجتمع المدني انعقد في مقر الأمم المتحدة في نيويورك في

القرار، ولم تُتخذ بصفة خاصة خطوات لإنشاء سجل للأضرار التي تحدث لجميع الأشخاص الطبيعيين أو القانونيين المعنيين، في إطار الفقرتين ١٥٢ و ١٥٣ للفتوى. ويحث وفدها الأمين العام، واللجنة، والمجتمع الدولي على ضمان إنشاء مثل هذا السجل بسرعة.

٨ - وفيما يتصل بالفقرة ٧ من القرار، تجري سويسرا مشاورات فيما يتعلق باتفاقية جنيف الرابعة. ووفدها على ثقة بأن تقرير سويسرا المقرر أن يتم تقديمه إلى الجمعية العامة بحلول نهاية حزيران/يونيه ٢٠٠٥ سيعكس انتهاكات السلطة القائمة بالاحتلال للقانون الدولي فيما يتصل بالمدينين الفلسطينيين وأراضيهم؛ وسوف يقرر وفدها في أي إجراء آخر يتخذه بعد دراسة هذا التقرير.

٩ - وإذا استخدمت الحكومة الإسرائيلية تكتيكات تعويقية، ما زال ينتظر منها أن تقدم إلى الفلسطينيين خطة واضحة عن الانسحاب من قطاع غزة المقرر في منتصف آب/أغسطس ٢٠٠٥. ويجب أن يكون الانسحاب كاملا ويعطي السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية.

١٠ - وقد قام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ووزير الخارجية ناصر القدوة، أثناء زيارتهما الرسمية إلى عدد من البلدان، بإثارة جميع هذه المسائل. وتضمن بيان هام وشامل، أصدره رئيس الولايات المتحدة جورج بوش أثناء أحد هذه الاجتماعات، في ٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٥، عناصر هامة جدا، بما في ذلك نداء بعدم إجراء أي تغيير لخط الهدنة لعام ١٩٤٩ بدون اتفاق متبادل (وهو في رأي الجانب الفلسطيني، الأساس المحتمل الوحيد للحل القائم على إيجاد دولتين)، ونداء إلى إسرائيل بعدم الإخلال بالتزاماتها في إطار خارطة الطريق، أو الإخلال بمفاوضات الوضع النهائي فيما يتعلق بغزة والضفة الغربية والقدس. وهذا الموقف مشجع ولكنه يجب أن تتبعه تدابير ملموسة وجوهرية.

السنوات الثلاث السابقة، قرر المكتب أن يعمل بتوصية شبكة المنظمات غير الحكومية ويعقده في عاصمة أوروبية، لكي يستطيع عدد أكبر من المنظمات الأوروبية ومنظمات الشرق الأوسط الحضور. وشجع الرئيس جميع أعضاء اللجان والمراقبين على المشاركة بنشاط في هذه المناسبة.

١٤ - وأضاف أن اللجنة على حد فهمه ترغب في الموافقة على البرنامج المؤقت للمؤتمر، بالصيغة الواردة في ورقة العمل رقم ٣.

١٥ - وقد تقرر ذلك.

١٦ - السيد مقداد (المراقب عن الجمهورية العربية السورية): قال إنه يأمل في أن الإجراء الذي اقترحتة اللجنة، بما في ذلك إمكانية عقد المؤتمر في باريس، أن يزيد التضامن الدولي مع الأماني الشرعية للشعب الفلسطيني، ويعزز التوصل إلى حل كامل وعادل للصراع الإسرائيلي العربي، والاستقلال الفلسطيني، والانسحاب الإسرائيلي إلى حدود عام ١٩٦٧.

١٧ - وقال إنه يتفق مع المراقب عن فلسطين على أن حالة الشعب الفلسطيني حرجة؛ وعلى الرغم من الجهود التي تبذلها السلطة الفلسطينية، تواصل إسرائيل بناء الجدار والمستوطنات، وهو الأمر الذي أدانته الجمعية العامة ومحكمة العدل الدولية.

مسائل أخرى

١٨ - الرئيس: قال إن ممثل رومانيا، في رسالة مؤرخة ٣١ أيار/مايو ٢٠٠٥، أحاط علما الرئيس المنتخب بقرار رومانيا الانسحاب من اللجنة اعتبارا من ١ حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وسوف يقوم هو بدوره بإحاطة رئيس الجمعية العامة بذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١١/١٠.